بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

البقاء على العهد بعد رمضان
الجمعة ١/ ١٠/ ١٤٤٤هـ

الحمد لله ، الرحيم الودود ،
أمرنا بقوله : (أوفوا بالعقود) ،
ونهانا عن نقض المواثيق والعهود .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ،
الملك الإله المعبود .

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،
صاحب اللواء المعقود ، والحوض المورود ، والمقام المحمود ،

* صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه ،
وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الوعد والوعيد .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ /

وَاشْكُرُوهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ إِلَيْهِ فِي رَمَضَانَ ،
وَاسْأَلُوهُ الثَّبَاتَ عَلَى مَدَى الشُّهُورِ وَالأَزْمَانِ .

* سُئِلَ وُهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ ثَوَابِ الطَّاعَةِ، فَقَالَ : لَا تَسْأَلُوا عَنْ ثَوَابِهَا ، وَلَكِنِ اسْأَلُوا عَمَّا يَجِبُ عَلَيْكُمْ مِنْ شُكْرِ مُقَابِلِ التَّوْفِيقِ لَهَا .

إِذَا كَانَ شُكْرِي نِعْمَةَ اللَّهِ نِعْمَةً ∴ عَلَيَّ لَهُ فِي مِثْلِهَا يَجِبُ الشُّكْرُ
فَكَيْفَ بُلُوغُ الشُّكْرِ إِلَّا بِفَضْلِهِ ∴ وَإِنْ طَالَتِ الأَيَّامُ وَاتَّصَلَ الْعُمْرُ

عِبَادَ اللَّهِ / نِعْمَةٌ سَابِغَةٌ ، وَرَحْمَةٌ وَاسِعَةٌ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ رَمَضَانَ مَغْفُورًا لَكَ ، فَحَافِظْ عَلَى تِلْكَ النِّعْمَةِ ، وَلَا تُبَدِّلْهَا نِقْمَةً بِالْعَوْدَةِ إِلَى الْعِصْيَانِ بَعْدَ وَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ .

* يَا مَنْ أَعْتَقَهُ مَوْلَاهُ مِنَ النَّارِ ، إِيَّاكَ أَنْ تَعُودَ إِلَى مَا تُبْتَ مِنْهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالأَوْزَارِ .

مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ / ضُرِبَ لَكُمْ مَثَلٌ فِي الْقُرْآنِ فَاسْتَمِعُوا لَهُ !!
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ) البقرة (٢٦٦)

* سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الصَّحَابَةَ عَنْ مَقْصُودِ هَذِهِ الآيَةِ فَقَالُوا : اللَّهُ أَعْلَمُ !!
فَغَضِبَ عُمَرُ وَقَالَ : قُولُوا : نَعْلَمُ أَوْ لَا نَعْلَمُ .
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ !!
قَالَ عُمَرُ : قُلْ يَا ابْنَ أَخِي وَلَا تَحْقِرْ نَفْسَكَ .
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ضُرِبَتْ مَثَلًا لِعَمَلٍ .

almusllim.org

قَالَ عُمَرُ : نَعَمْ ، رَجُلٌ غُنِيَ بِعَمَلِ الْحَسَنَاتِ ، ثُمَّ بُعِثَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ كُلَّهَا .

فَيَا عِبَادَ اللَّهِ / هَذَا مَثَلٌ لِمَنْ قَدَّمَ أَعْمَالًا صَالِحَةً فِي شَبَابِهِ ، ثُمَّ أَسَاءَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ ، وَتَمَادَى فِي الإِسَاءَةِ حَتَّى مَاتَ عَلَى ذَلِكَ ، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَاحِبِ بُسْتَانٍ صَنَعَهُ وَأَبْدَعَهُ فِي شَبَابِهِ ، ثُمَّ أَهَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضِعَافٌ ، فَجَاءَ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ ، فَاحْتَرَقَ بُسْتَانُهُ ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ قُوَّةٌ أَنْ يَغْرِسَ مِثْلَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ نَسْلِهِ خَيْرٌ يَعُودُونَ بِهِ عَلَيْهِ .

* مَا أَقْبَحَ أَنْ يَنْتَكِسَ الْمَرْءُ وَيُسِيءَ فِي مَشِيبِهِ بَعْدَ أَنْ أَحْسَنَ فِي شَبَابِهِ ، كَمَا قَالَ الْقَائِلُ :-

فَطَمْتُ هَوَى نَفْسِي صَغِيرًا فَعِنْدَمَا ∴ أَتَتْنِي اللَّيَالِي بِالْمَشِيبِ وَبِالْكِبَرْ
أَطَعْتُ الْهَوَى عَكْسَ الْقَضِيَّةِ لَيْتَنِي ∴ خُلِقْتُ كَبِيرًا ثُمَّ عُدْتُ إِلَى الصِّغَرْ

* وَالْمَقْصُودُ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ أَنَّ عَلَيْنَا أَلَّا نُحْرِقَ جَنَّةَ رَمَضَانَ بِالتَّمَادِي بَعْدَهُ فِي الذُّنُوبِ وَالْعِصْيَانِ ، بَلْ نَبْقَى عَلَى الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ ، بَدَلًا مِنَ الإِجْرَامِ وَالإِغْرَامِ .

* اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْنَا عَلَى دِينِكَ ، وَيَا مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ ، وَأَحْسِنْ لَنَا الْخِتَامَ .

* اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ

* (رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ)

* أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ .

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله
عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

البقاء على العهد بعد رمضان
الجمعة ١ / ١٠ / ١٤٤٤هـ

(الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله)

* وأشهد أن لا إله إلا الله .
* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ومصطفاه ،
صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وصحبه ، ومن اهتدى بهداه .

أما بعد فيا عباد الله / ورد في القرآن أيضا مثل آخر ، للذي يسيء بعد الإحسان ، وينقض العهد بعد توكيده ، ويفسد العمل بعد إصلاحه .

* قال الله تعالى : (وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا إن الله يعلم ما تفعلون (٩١) ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا) النحل .

* أيها الحافظون على ما قدمتم من الخير ، واستمروا على ما بدأتم من البر ، وإياكم أن تكونوا كالمرأة التي تغزل الصوف ؛ حتى إذا أحكمته وأتقنته ، نقضته أنكاثا ومزقته .

معشر المؤمنين / إن ما قدمتم في رمضان : عهد وميثاق فلا تنقضوه ، وبستان وارف الظلال ، كثير الثمار ، فلا تحرقوه

* واصلوا قيامكم بأوامر الله وطاعته ،
وواصلوا صيامكم عن نواهيه ومعصيته .

almusllim.org

* هَذَا ، وَاحْرِصُوا - يَا عِبَادَ اللهِ - عَلَى صِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ ، فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :-

« مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ » .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ

* وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ ابْنِ خُزَيْمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :-

" صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ ،

وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بِشَهْرَيْنِ ،

فَذَلِكَ صِيَامُ السَّنَةِ " .

* هَذَا ، وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا ،،،،

almusllim.org